

تقرير المؤتمر الأول

إقتصاديات التراث العمرانى والمعمارى

ومستقبل المباني ذات القيمة المحظور هدمها فى بورسعيد

الأربعاء ٢٢ ديسمبر ٢٠١٠

قاعة الاحتفالات - ديوان عام محافظة بورسعيد

مقدمة :

يعتبر هذا المؤتمر بموضوعه والجهات المشاركة فيه بادرة غير مسبوقه فى مدينة بورسعيد وتجربة رائدة للحفاظ على التراث فى جمهورية مصر العربية ، وقد تم إقامة المؤتمر تحت رعاية السيد اللواء / مصطفى عبد اللطيف محافظ بورسعيد فى ديوان عام المحافظة ، وقام الجهاز القومى للتنسيق الحضارى بوضع برنامج المؤتمر وأهدافه وتوفير الدعم اللازم من النواحي العلمية والإجرائية والإعلامية ، وقد إشتراك إتحاد الجمعيات الأهلية ممثلاً فى الحملة الأهلية لحماية تراث مدينة بورسعيد "معاً نحى تراثنا". وقد حضر المؤتمر حوالى ٢٠٠ شخص ممثلين عن المجتمع المحلى للمدينة وأدباءها وشعراءها وفنانيها ومؤرخيها والمصورين وطلبة قسم العمارة بكلية الهندسة - جامعة بورسعيد وممثلين من أعضاء هيئات التدريس لجامعات بورسعيد والقاهرة وعين شمس وجنوب الوادى وممثلين من وزارة الثقافة والجهاز القومى للتنسيق الحضارى والمجلس الأعلى للآثار والمجلس الأعلى للثقافة والمكاتب الإستشارية المتخصصة فى الآثار والتراث والترميم ورؤساء وأعضاء الجمعيات الأهلية : جمعية تنمية المهارات الفنية والتدريب ، جمعية الثقافة المصرية الفرنسية ، هيئة قناة السويس وممثلين عن شركات التأمين وملاك المباني ذات القيمة ورجال الأعمال والقطاع الخاص ، جمعية تواصل لحماية التراث الفنى والثقافى والمعمارى لبورسعيد ، جمعية سيدات أعمال بورسعيد ، جمعية فناني وأدباء بورسعيد ومندوبين من الأعلام فى الصحف والمجلات والإذاعة والتليفزيون .

أهداف المؤتمر:

- ١ - التوعية بأهمية الحفاظ على تراث مدينة بورسعيد .
- ٢ - تنسيق مجهودات شركاء الحفاظ على تراث المدينة من الجمعيات الأهلية والمجتمع المحلى وملاك المباني ذات الطابع ورجال الأعمال والمستثمرين والسلطات المحلية والتنسيق الحضارى والخبراء العمرانيين والمختصين .
- ٣ - بحث وسائل التنمية والترويج السياحى والإقتصادى للمباني ذات القيمة .

برنامج المؤتمر :

١ - قامت بإدارة المؤتمر أ.د. دليبه الكردانى أستاذ العمارة والتصميم العمرانى بجامعة القاهرة وعضو لجنة المناطق التراثية بالجهاز القومى للتنسيق الحضارى ورئيس اللجنة الدائمة لتنظيم هدم المباني غير الآيلة للسقوط والحفاظ على الثروة المعمارية. وقد إفتتحت المؤتمر بتوجيه الشكر للسيد اللواء / محافظ بورسعيد على رعايته للمؤتمر وللدعم الكامل الذى يوليه سيادته لقضايا الحفاظ على التراث وأيضاً دعمه لأعمال اللجنة ، كما قدمت الشكر للسيد الأستاذ رئيس الجهاز القومى للتنسيق الحضارى ، وقامت بالإشادة بجهود الحملة الأهلية لحماية تراث بورسعيد " معاً نحى تراثنا " وأهمية مشاركة المجتمع المدنى المحلى فى قضايا الحفاظ .

٢ - قام الأستاذ الدكتور / حسام إسماعيل أستاذ الآثار بكلية الآداب جامعة عين شمس وعضو اللجنة الدائمة لتنظيم " هدم المباني غير الآيلة للسقوط والحفاظ على الثروة المعمارية " بإستعراض أعمال اللجنة منذ بدايتها وذلك فيما يختص بحصر وتسجيل المباني ذات القيمة والتي تبين أنها (١٣٨) (مئة وثمانية وثلاثون مبنى) فى حى بورفؤاد وقد تم إعتماها من السيد رئيس مجلس الوزراء تبعاً للقانون رقم ١٤٤ لسنة ٢٠٠٦ بالإضافة إلى (٣٣٨) (ثلاثمائة وثمانية وثلاثون مبنى) فى حى شرق بورسعيد و (٥٩) (خمسة وتسعون مبنى) فى حى المناخ و(١٠٦) (مائة وستة مبنى) فى حى العرب وذلك بإجمالى عدد (٦٤١) (ستمائة وواحد وأربعون مبنى) فى مدينة بورسعيد . وقد شدد سيادته على أهمية حماية هذه الثروة من عوامل الإهمال والتداعى والتي تصل فى بعض الأحيان إلى حد التخريب ، وقد عرض صور لبعض المباني التي فقدت وقد كانت موجودة فى الحصر القديم الذى تم بمعرفة مركز معلومات المجلس الأعلى للآثار وجمعية الثقافة المصرية الفرنسية . كما عرض سيادته لبعض المباني المحافظ عليها فى بورسعيد والتي ينبغى تكريم أصحابها ، وهى :

(١) مساكن عمال هيئة قناة السويس والمسجلة فى قوائم المباني التراثية ذات الطابع المميز تحت رقم (٢١٤ حى شرق) تبعاً للقانون رقم ١٤٤ لسنة ٢٠٠٦ .

(٢) فندق دى لا بوست ملك السيد إبراهيم جودة والمسجل فى قوائم المباني التراثية ذات الطابع المميز (رقم تسجيل ٦٧ حى شرق) تبعاً للقانون رقم ١٤٤ لسنة ٢٠٠٦ .

(٣) فندق نيوريجنت ملك السيد / يحيى صديق والمسجل فى قوائم المباني التراثية ذات الطابع المميز (رقم التسجيل ٦١ حى شرق) تبعاً للقانون رقم ١٤٤ لسنة ٢٠٠٦ .

(٤) عمارة المبيض (باسيلى سابقاً) ملك السيد / حسين المبيض والمسجلة فى المباني التراثية ذات الطابع المميز (رقم التسجيل ١٠٥ حى شرق) تبعاً للقانون رقم ١٤٤ لسنة ٢٠٠٦ .

٣ - قامت المهندسة / سحر لطفى مدير مركز معلومات ديوان عام محافظة بورسعيد بإستعراض مشروع تسجيل المباني التراثية على نظم المعلومات الجغرافية

بالمحافظة GIS أسوة بتسجيل عناصر المدينة الأخرى بحيث يمكن الاستفادة منها في الإستراتيجيات المستقبلية لمشروعات الحفاظ على تراث المدينة .

٤ - قام السيد / أيمن جبر ممثلاً للحملة الأهلية لحماية تراث بورسعيد "معاً نحى تراثنا" بإستعراض مجهودات الحملة في الحفاظ على التراث وخصوصاً فيما يتعلق بالمعلومات المنشورة على الفيس بوك وكذلك حملات التوعية في المدارس والتجمعات الأهلية بالمدينة وكذلك المقترحات الخاصة بتنشيط السياحة .

٥ - قام السيد الأستاذ الدكتور / حسن بهجت نائب رئيس الجهاز القومي للتنسيق الحضارى بإستعراض القوانين والتشريعات التى تحمى التراث المعمارى والعمرانى وكذلك آليات التحفيز الإقتصادى والتنموى ودعا إلى تكوين مجلساً للأمناء للحفاظ على تراث المدينة أسوة بما حدث بالنسبة للقاهرة الخديوية وهو مجلس مكون من المحافظة والجهاز القومي للتنسيق الحضارى وشركات التأمين والبنوك وملاك المباني ذات القيمة فى المدينة .

٦ - قامت السيدة / نشوى موسى ندى السكرتير العام المساعد لمحافظة بورسعيد نائبة عن السيد المحافظ (حيث إعتذر سيادته عن الحضور لظرف طارىء خارج عن إرادته) وقد ركزت فى كلمتها على أهمية الحفاظ على تراث المدينة ودعت إلى تضافر الجهود من أجل الوصول إلى هذا الهدف ، وأبدت نيابة عن السيد المحافظ إستعداد المحافظة لمساندة الجهود المخلصة للحفاظ على التراث كما أشارت سيادتها إلى ضرورة الإهتمام بوضع الخطط التنموية للنشاط السياحى للمدينة وإدراجها فى خطة عمل المحافظة .

٧ - قام السيد / وليد منتصر منسق لجنة التراث المعمارى فى الحملة الأهلية لحماية تراث بورسعيد "معاً نحى تراثنا" بعرض كليب عن بورسعيد يتضمن أغنية وصور لبورسعيد القديمة والحديثة ، وحدد مجموعة من المحددات لحماية التراث أهمها تعاون المحافظة فى منع الهدم أو التخريب أو الإهمال للتراث المعمارى وضرورة تشجيع أعمال الترميم وإعادة التأهيل والتجديد للمباني ذات الطابع المميز .

٨ - قام الأستاذ / طارق إبراهيم حسنين مدير آثار بورسعيد وبحيرة المنزلة بإستعراض تاريخ فنار بورسعيد القديم والذى أنشئ سنة ١٨٦٩ م ويعتبر من أوائل المباني فى العالم ذات الإنشاء الخرسانى ووضح أهمية المحافظة عليه وتسجيله أثراً لأهميته التاريخية والثقافية كما إستعرض عناصره المعمارية والإنشائية وملحقاته المختلفة .

٩ - قام الأستاذ / أيمن منصور مندوب إدارة "ذاكرة مصر المعاصرة" بمكتبة الإسكندرية بإستعراض تاريخ بورسعيد المعمارى من خلال الأفلام الوثائقية والمخطوطات وأرشف هيئة قناة السويس وأشار إلى وجود هذه المادة بصفة دائمة على الموقع الألكترونى لمكتبة الإسكندرية .

١٠ - قام الأستاذ / بيير مارك ألفاروبا مدير جمعية الثقافة المصرية الفرنسية نائباً عن الدكتورة / كلودين بياتون الأستاذة بكلية شايو للعمارة بباريس بإستعراض مجهودات

الجمعية فى تسجيل التراث وتعاونها مع الجهات المحلية والدولية فى سبيل ذلك كما قدم مشروعاً لترميم وإعادة تأهيل فندق أوتيل ناسيونال الذى قامت به مجموعة من كلية شايو للعمارة بباريس بإشراف مجموعة من الأساتذة الفرنسيين وأبدى تعاوناً وإستعداداً ليبحث إمكانات التمويل من الجهة الفرنسية ، وفى أثناء ذلك قامت أ.د. دليله الكردانى بإقتراح أن يتم عمل المفاوضات بين شركة التأمين المالكة للفندق والجهة الفرنسية وبإشراف جهاز التنسيق الحضارى وتحت رعاية السيد اللواء محافظ بورسعيد .

١١ وفى النهاية تم فتح المجال لسماع آراء السادة المشاركين فى المؤتمر وقام بالتعليق السادة .

أ. ضياء القاضى	عضو لجنة المؤرخين العرب وصاحب موسوعة تاريخ بورسعيد
أ.د. عبد الله كامل	عميد كلية الآثار – جامعة جنوب الوادى
أ.د. شريف مراد	وكيل كلية الهندسة – جامعة القاهرة
أ. محمد حافظ	صاحب مشروع موسوعة أعلام بورسعيد
م. أمنية علوى	من النشطاء فى قضايا التراث المعمارى
م. مريم أبو العينين	مالكة لمبنى فى بورفؤاد
أ. عبد المنعم الشاعر	رئيس جمعية تنمية المهارات الفنية والتدريب
أ. محمد الغزى	مستأجر فى إحدى المباني ذات القيمة فى حى شرق بورسعيد

التوصيات :

وفى النهاية إستعرضت أ.د. دليله الكردانى التوصيات التالية :

- ١- تفعيل القوانين التى تعمل على حماية التراث وإعتماد قوائم تسجيل المبانى ذات القيمة .
- ٢ -تشديد العقوبة على العناصر التى تعمل على تخريب التراث .
- ٣ -سرعة تحديد إعلان المناطق التراثية والتاريخية ووضع القوانين والإشترطات التى تحافظ على طابعها وتفعيل هذه القوانين .
- ٤ -المطالبة بتسجيل فنار بورسعيد أثراً ضمن قائمة الآثار الإسلامية والقبطية .
- ٥ -إقتراح مصادر لتمويل مشروعات الترميم والحفاظ المعمارى والإنشائى للمبانى والمنشآت ذات القيمة المتميزة سواء كانت ملكاً لأفراد أو جهات حكومية .
- ٦ -إقتراح تكوين مجلس أمناء مكون من التنسيق الحضارى ومحافظة بورسعيد وكبار رجال الأعمال والبنوك وشركات التأمين وهيئة قناة السويس ويكون له صندوق ذو طبيعة خاصة تشرف عليه المحافظة لتمويل الترميم وإعادة التأهيل.
- ٧ -تحديد أولويات المبانى التى تحتاج تدخل عاجل لحمايتها من حيث تصنيفها وفقاً لدرجة تميزها والخطورة الإنشائية والمعمارية التى تتعرض لها .
- ٨ -تحديد ملاك المبانى ذات القيمة وتفعيل التعاون معهم للنهوض بالحفاظ عليها.
- ٩ -فتح مجال التعاون مع الجهات الدولية فى النواحى العلمية والتمويلية للحفاظ على التراث .
- ١٠ - أهمية وضع خطة لتحفيز التنمية السياحية من خلال الترميم وإعادة التأهيل للعناصر التالية :
- ١٠ ١ - الحفاظ على مبنى سيمون أرزت وترميمه وإعادة تأهيله .
- ١٠ ٢ - إعادة النظر والدراسة فى الحفاظ على تمثال ديليسبس فى بورسعيد .
- ١٠ ٣ -تفعيل التعاون مع الأليانس (جمعية الصداقة المصرية الفرنسية) لإنقاذ وترميم فندق ناسيونال وإعادة تأهيله.
- ١٠ ٤ - إيجاد رؤية وآلية لكيفية إعادة تأهيل معديات قناة السويس والتى تعتبر من أهم محددات الطابع فى المدينة .
- ١٠ ٥ - الحفاظ على تمثال الملك فؤاد ووضعه فى مكان ملائم .
- ١٠ ٦ - إعادة تأهيل جبانة الإنجليز وجعلها مزاراً سياحياً أسوة بمقابر العلمين .
- ١٠ ٧ - إستعادة أسماء الشوارع الأصلية .
- ١٠ ٨ - ضرورة تنمية حى العرب والحفاظ على العناصر الخشبية الشهيرة الموجودة به بعد معالجتها .

الخاتمة :

هذا وقد إنتهى المؤتمر فى تمام الساعة الثالثة مساءً وقد قامت أ.د. دليله الكردانى بشكر الحضور على الحماس والتفاعل الذى أبدوه وروح الإهتمام بالحفاظ على تراث المدينة وكررت الشكر للسيد اللواء / مصطفى عبد اللطيف محافظ بورسعيد والسيد الأستاذ / سمير غريب رئيس الجهاز القومى للتنسيق الحضارى على الدعم الذى لاقاه المؤتمر من سيادتهما.

فاعليات المؤتمر الأول
للتراث العمرانى والمعمارى ومستقبل المباني ذات القيمة المحظور هدمها فى بورسعيد





